

لسان العرب

(حوص) حاصَ الثوبَ يَحْصُوهُ حَوْصًا وحِياصَةً خاطاه وفي حديث عليّ كرم الله وجهه أنه اشتدّ رأى قَمِيصًا فَقَطَعَ ما فَصَلَ من الكُمِّينِ عن يَدِهِ ثم قال للخبيّطِ حُصْمُهُ أَي خِطُّه وكِفافه ومنه قيل للعين الضَّيِّقَةُ حَوْصَاءُ كَأَنما خِيطٌ بجانب منها وفي حديثه الآخر كلما حِصَّتْ من جانب تهتَّ كَتَتْ من آخِرِ وحاصَ عينَ صَقْرِهِ يَحْصُوهُها حَوْصًا وحِياصَةً خاطَها وحاصَ شَقْوَها في رَجْلِهِ كذلك وقيل الحَوْصُ الخياطةُ بغير رُقْعَةٍ ولا يكون ذلك إلا في جلد أو خُفٍّ بَعِيرٍ والحَوْصُ ضيقٌ في مؤخر العين حتى كأنها خِيطاتٌ وقيل هو ضيقٌ مَشَقَّها وقيل هو ضيقٌ في إحدى العينين دون الأخرى وقد حَوْصَ يَحْصُوهُ حَوْصًا وهو أَحْوَصُ وهي حَوْصَاءُ وقيل الحَوْصَاءُ من الأَعْيُنِ التي ضاقَ مَشَقُّها غائرةٌ كانت أو جاحِظةً قال الأزهري الحَوْصُ عند جميعهم ضيقٌ في العينين معاً رجل أَحْوَصُ إذا كان في عينيه ضيقٌ ابن الأعرابي الحَوْصُ بفتح الحاء الصغارُ العيون وهم الحَوْصُ قال الأزهري من قال حَوْصًا أراد أنهم ذَوُّ حَوْصٍ والخَوْصُ بالخاء ضيقٌ في مَقَدِّمِها وقال الوزير الأَحْويصُ الذي إحدى عينيه أصغرُ من الأخرى الجوهرى الحَوْصُ الخياطةُ والتصيقُ بين الشئيين قال ابن بري الحَوْصُ الخياطةُ المتباعدة وقولهم لأَطْعَمَنَّا في حَوْصِهِم أَي لأَخْرَقَنَّا ما خاطوا وأُفْسِدَنَّا ما أَصْلَحُوا قال أبو زيد لأَطْعَمَنَّا في حَوْصِكَ أَي لأَكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّكَ في هَلَاكِكَ وقال النضر من أمثال العرب طَاعَنَ فلانٌ في حَوْصِهِ ليس منه في شيءٍ إذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُهُ وتَكَلَّفَ ما لا يَعْنِيهِ وقال ابن بري ما طَاعَنَتْ في حوصه أَي ما أَصَبَتْ في قَمَدِكَ وحاصَ فلانٌ سِقَاءَهُ إذا وَهَى ولم يكن معه سِرَّادٌ يَخْرُزُهُ به فأَدخل فيه عُودين وشَدَّ الوَهَى بهما والحائِصُ الناقةُ التي لا يَجوزُ فيها قَصيبُ الفحلِ كأن بها رَتَقًا وقال الفراء الحائِصُ مثلُ الرَّتَقاءِ في النساءِ ابن شميل ناقةٌ مُحْتَصَةٌ وهي التي احتِصَّتْ رَحْمَها دون الفحلِ فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ وهو أن تَعْقِدَ حِلَقًا على رَحْمِها فلا يَقْدِرُ الفحلُ أن يُجِيزَ عليها يقال قد احتِصَّتْ الناقةُ واحتِصَّتْ رَحْمَها سواء وناقةٌ حائِصٌ ومُحْتَصَةٌ ولا يقال حاصتِ الناقةُ ابن الأعرابي الحَوْصَاءُ الضَّيِّقَةُ الحَيَاءُ قال والمَحْويصُ الضَّيِّقَةُ المَلَاقِي وبئرُ حَوْصَاءُ ضَيِّقَةُ ويقال هو يُحَاوِصُ فلانًا أَي ينظرُ إليه بمؤخِرِ عينه ويخُفِّي ذلك والأَحْوَصانُ من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحَوْصُ والأَحْوِصَةُ والأَحْوِصُ الجوهرى الأَحْوِصانُ الأَحْوِصُ بن جعفر بن كلاب واسمه

ربيعة وكان صغيراً العيينديين وعمرُ و بنُ الأَحوَصِ وقد رَأَسَ وقول الأَعرابي أ تاني
وعَيدُ الحُوصِ من آل جَعْفَرِ فِيا عَيدِ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأَحوَصا يعني عبدَ
بن عمرو بن شُرَيحِ بن الأَحوَصِ وعَندى بالأَحوَصِ مَن وَلَدَهُ الأَحوَصُ منهم عوفُ ابن
الأَحوَصِ وعَمْرٍو بن الأَحوَصِ وشُرَيحُ بن الأَحوَصِ وربيعَةُ بن الأَحوَصِ وكان علقمةُ
بن عُلائَةَ بن عوفِ بن الأَحوَصِ نافِرَ عامِرَ بنِ الطُّفَيلِ ابنِ مالكِ بنِ جعفرِ فهجا
الأَعرابي علقمةَ ومدحَ عامراً فَأَوعَدُوهُ بالقَتْلِ وقال ابن سيدة في معنى بيت الأَعرابي إِنَّه
جمع على فُعُولٍ ثم جمع على أَفَاعِلٍ قال أبو علي القول فيه عندي أَنه جَعَلَ الأَولَ على
قول من قال العباس والحِثُّ وعلى هذا ما أَنشده الأَصمعي أَحوَى من العُوجِ وَقَاحِ
الحافِرِ قال وهذا مما يَدُلُّكَ من مذاهبيهم على صحة قول الخليل في العباس والحِثُّ إِنَّهم
قالوه بحرف التعريف لَأَنهم جعلوه للشَّيءِ بِرِعيْنِهِ أَلا ترى أَنه لو لم يكن كذلك لم
يُكَسِّرُوهُ تَكْسِيرَهُ ؟ قال فَأَما الأَخِرُ فَإِنَّه يحتمل عندي ضَرَبَينِ يكون على قول من
قال عباس وحِثُّ ويكون على النسبِ مثل الأَحامِرِ والمهالِجَةِ كَأَنه جَعَلَ كلَّ واحدٍ
حُوصِيّاً والأَحوَصُ اسمُ شاعرٍ والحَوَصاءُ فرسٌ تَوَوبَةُ ابنِ الحُمَيرِ وفي الحديث ذكر
حَوَصاءَ بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادي القُرَى وتَيدُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رسولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث سارَ إِلى تَيدُوكَ وقال ابن إِسْحاقَ هو بالضاد المعجمة